

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والأقوال التي قالها المنتسبون إلى القبلة في هذه المسألة تبلغ سبعة أو أكثر .
(الأول) (قول المتفلسفة) ومن وافقهم من متصوف ومتكلم كابن سينا وابن عربي الطائي وابن سبعين وأمثالهم ممن يقول (يقول) الصابئة الذين يقولون إن كلام الله ليس له وجود خارج عن نفوس العباد بل هو ما يفيض على النفوس من المعاني أعلاما وطلبيا إما من العقل الفعال كما يقوله كثير من المتفلسفة وأما مطلقا كما يقوله بعض متصوفة الفلاسفة وهذا قول الصابئة ونحوهم وهؤلاء يقولون الكلام الذي سمعه موسى لم يكن موجودا إلا في نفسه وصاحب (مشكات الأنوار) وأمثاله في كلامه ما يضاهاه كلام هؤلاء أحيانا وإن كان أحيانا يكفرهم وهذا القول أبعد عن الإسلام ممن يقول القرآن مخلوق .

و (القول الثاني) قول الجهمية من المعتزلة وغيرهم الذين يقولون كلام الله مخلوق يخلقه في بعض الأجسام فمن ذلك الجسم ابتداء لا من الله ولا يقوم عندهم بكلام ولا إرادة وأول هؤلاء (الجعد بن درهم) الذي ضحى به خالد بن عبد الله القسري لما خطب الناس يوم عيد النحر وقال ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإنني مصحح بالجعد بن درهم انه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم